ان يكون من الصالحين الكمل وقد فقد الانبيا اسمه هيلد في ... ك عن انس
وقال ت حسن انما نعرفه من حديث سلمة بن وهب ... وسلمة هذا
ضعفه احمد

افضل الدنانير اي اكثرها ثوابا اذا انفقت دينار ينفقه الرجل على عياله
اي من يعوله وتلزمه مؤنته من نحو زوجة وولد وخادم ودينار
ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله اي التي اعدها للغزو عليها
ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله عز وجل يعني على رفقته
الغزاة وقيل المراد بسبيله كل طاعة قدم العيال لان نفقتهم اهم
ما يجب عليه تقديمه ثم دابة الجهاد لمزيد فضل النفقة عليها
كما سيجي بيانه في عدة اخبار ومقصود الحديث الحث على النفقة
على العيال وانها اعظم اجرا من جميع النفقات كما صرحت به رواية
مسلم اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك وخص دابة الغزو واصحابه
الغزاة لان النفقة عليهم اهم ما ينفق في الجهاد واعظمه اجرا غالبا
حم م ت ه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في
الرياض ولم يخرجه خ ولا اخرج عن ثوبان شيا

افضل الذكر لا اله الا الله اذ لا يصح الايمان الا به ولانه فيه
اثبات الالهية لله ونفيها عما عداه وليس ذا في سواه من الاذكار
ولان للتهليل تاثيرا في تطهير الباطن عن الاوصاف الذميمة التي
هي معبودات في الظاهر افرايت من اتخذ الهه هواه فيفيد نفي
عموم الالهية بقوله لا اله ويثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر
من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن ويستولي على جوارحه
ويجد حلاوة هذا من ذاقه وقال بعض العارفين انما كانت
افضل لانها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثله شي اذ لو ماثله شي
ما كان واحدا بل اثنين فصاعدا فما ثم ما يزنه الا المعادل والمماثل
ولا معادل ولا مماثل فذلك هو المانع للا اله الا الله ان تدخل
الميزان يوم القيامة فان الشرك الذي يقابل التوحيد لا يصح وجوده
من العبد مع وجود التوحيد فان الانسان اما مشرك واما موحد
فلا يزن التوحيد الا الشرك ولا يجتمعان في ميزان ابدا فعليك
بالذكر بها فانه الذكر الاقوى وله النور الاضوا والمكانة الزلفى
ولا يشعر بذلك الا من لزمه وعمل به حتى لحكمه وحكمه وافضل الدعا
الحمد لله لان الدعا عبارة عن ذكر الله وان تطلب منه الحاجة

والحمد

والحمد على النعمة طلب المزيد وفي الحديث القدسي ان الله يقول من شغله
ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وسيجي حديث الحمد
راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده فنبه به على وجه تسمية الحمد
دعا وهو كونه محصلا لمقصود الدعا فاطلق عليه دعا مجازا
لذلك فان حقيقة الدعا طلب الانعام والشكر كفيل بحصول
الانعام للوعد الصادق بقوله لئن شكرتم لازيدنكم وقال
الطيبي لعله جعل افضل الدعا من حيث انه سوال لطيف يدق
مسلكه قال وقد يكون قوله الحمد لله تلميح واشارة الى اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واي دعا افضل
واجمع واكمل منه قال المولف دل هذا الحديث بمنطوقه على ان
كلا من الكلمتين افضل نوعه ودل بمفهومه على ان لا اله الا الله
افضل من الحمد فان نوع الذكر افضل من نوعه تنبيه قال الغزالي
ليس شي من الاذكار يتضاعف ما يتضاعف الحمد لله فان
النعم كلها من الله وهو المنعم والوسايط مسخرون من جهته وهذه
المعرفة وراء التقديس والتوحيد لدخولهما فيه بل المرتبة الاولى
في معارف الايمان التقديس ثم اذا عرف ذاتا مقدسة يعرف
انه لا مقدس الا واحد وما عداه غير مقدس وهو التوحيد ثم يعلم
ان كل ما في العالم موجود من ذلك الواحد فقط فالكل نعمة منه
فتقع هذه المعرفة في الرتبة وينطوي فيها مع التقديس والتوحيد
كمال القدرة والانفراد بالفعل فلذلك ضوعف الحمد ما لم يضاعف
غيره من الاذكار مطلقا تنبيه لغز قال الدماميني لا يمتنع
ان يفوق الذكر مع سهولته الاعمال الشاقة الصعبة من جهاد
ونحوه وان ورد افضل العبادات اوجزها لان في الاخلاص في الذكر
من المشقة سيما الحمد حال الفقر ما يصير به افضل الاعمال وايضا
فلا يلزم ان يكون الثواب على قدر المشقة في كل حال فان ثواب كلمة
الشهادة مع سهولتها اكثر من العبادات الشاقة تنبيه
اخر قال بعض العارفين سميت كلمة الشهادة تهليلا من الاهلال
وهو رفع الصوت اي اذا ذكر بها رافع الصوت الذي هو النفس
الخارج به على كل نفس ظهر فيه غير هذه الكلمة ولذلك كانت افضل
ما قاله النبيون كما في الخبر الاتي فارفع الكلمات كلمة لا اله الا الله
وهي اربع كلمات نفي ومنفي وايجاب وموجوب والاربعة الاسما

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)